

## وثائق إسرائيلية

### خطاب الفوز الذي ألقاه رئيس الحكومة الإسرائيلية

المنتخب، أريئيل شارون

\*2001/2/6

يا مواطني إسرائيل. اليوم ارتقت دولة إسرائيل طريقاً جديدة: طريق السلام الداخلي والوحدة، والسعي وراء الأمن والسلام الحقيقي...

هذه الليلة هي ليلة مثيرة للمشاعر، وذات دلالات كثيرة بالنسبة إليّ. منذ صباي كرّست حياتي كلها للدولة، ولترسيخ أمنها، ولبنائها. وفي كل المهمات وفي كل اللحظات، الصعبة والهنئية، رافقتني زوجتي رحمها الله ودعمتني. وفي هذه اللحظة، بعد أن منحني الشعب في إسرائيل ثقته لقيادة الدولة في الأعوام المقبلة، أفتقد ليلي وهي لا تقف معي هنا...

على مر الأعوام تعمقت الخلافات والفجوات في صفوف شعبنا ومجتمعنا. وقد آن الأوان لإيجاد ما يوحد، وللبحث عن إجماع واسع قدر المستطاع. وأنا أدعو من هنا إلى إقامة حكومة وحدة وطنية واسعة قدر الإمكان. أنا أدعو حزب العمل إلى السير معاً، على أساس شراكة حقيقية، في الطريق الصعبة إلى الأمن والسلام.

يا مواطني إسرائيل. من أجل النجاح في أداء الرسالة التي أنطموها بي، سأحتاج إلى ثقة الكنيست ودعم أكثرية أعضائه. وكرئيس حكومة سألتصرف باحترام حيال الكنيست. وستعمل الحكومة، برئاسة، على تعزيز سلطة القانون وحماية استقلال الجهاز القضائي، الذي هو إحدى الضمانات لوجود نظام ديمقراطي.

وستعمل الحكومة، برئاسة، على إعادة الأمن لمواطني إسرائيل، وتحقيق سلام حقيقي واستقرار في المنطقة. أعرف أن السلام يستوجب حلولاً وسطاً مؤلمة من كلا الطرفين. وستكون أية تسوية سياسية قائمة على أساس الأمن لشعوب المنطقة كافة. وأنا أدعو جيراننا الفلسطينيين إلى التخلي عن العنف والعودة إلى الحوار وحل الخلافات بيننا بالطرق السلمية. وستعمل الحكومة، برئاسة، على تحقيق تسويات سياسية حقيقية تحافظ على المصالح الوجودية والتاريخية لإسرائيل، وتقوم على قاعدة الاحترام المتبادل والوفاء بالالتزامات المتبادلة.

وسنعمل على تعميق العلاقات الخاصة بصديقتنا الكبرى وحليفتنا . الولايات المتحدة... يوجد في المجتمع الإسرائيلي ضائقات كثيرة أعرفها. وسنعمل كل شيء لإزالتها. ولا يمكن لشعب أن يوجد إذا لم يكن فيه تماسك اجتماعي. وسنعمل على تقليص الفجوات الاجتماعية ومنح الجميع فرصاً متكافئة. وسنفتح صفحة جديدة في العلاقات بمواطني إسرائيل العرب من أجل إيجاد شراكة حقيقية وإحساس بالمساواة بين جميع مواطني الدولة... وستحرص الحكومة التي سأقيمها على تعزيز وترسيخ القدس الموحدة عاصمة إسرائيل وعاصمة الشعب اليهودي إلى الأبد، والتي نقسم لها دائماً: إن نسيك يا أورشليم فلتنسني يميني، ليلتصق لساني بحنكي، إن لم أذكرك، إن لم أعلّ أورشليم على ذروة فرحي.

سنعمل على تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، وبذلك نوجد فرص عمل جديدة ونقلص البطالة. وسنحافظ على استقرار الأسعار ونمنع تجدد التضخم...

\* "هآرتس"، 2001/2/7.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)